

السيمنارات^١

السيمنار Seminar هو حلقة دراسية.

ومنه اشتقت أيضًا كلمة Seminary وتعني المعهد اللاهوتي، على أساس أنه يضم الحلقات الدراسية لعلم اللاهوت. والسيمنارات حلقات للدراسة، فيها، الحوار والنقاش. حول موضوع معين، للوصول إلى رأي واحد فيه. ولقد رأينا انتشار هذه السيمينارات في محيط رجال الكهنوت لمناقشة بعض أمور هامة في العقيدة واللاهوت والطقس، وفي الرعاية أيضًا وفهم الكتاب المقدس.

وأقيمت سيمينارات كثيرة. للآباء الكهنة في بلاد المهجر.

سيمنارات للآباء الكهنة في أمريكا وكندا، أقيمت في نيوجرسي ولوس أنجلوس.

وسيمينارات أخرى لهم في أوروبا، أقيمت في لندن وفي ألمانيا.

وسيمينارات في سيدني بأستراليا. وغالبيتها كانت في موضوعات تختص بالرعاية وعمل الأب الكاهن وروحانياته. مع إعطاء فرصة لتقديم الأسئلة والرد عليها، ومناقشة أية فكرة رعوية وإمكانية تنفيذها، وحلّ العوائق التي تقف أمامها. وبعض السيمينارات كان خاصًا بمناهج التربية الكنسية وخدمة الشباب.

وبعضها تطرق لموضوع التأمينات على الأب الكاهن، وبعضها خاص بعلاقة الآباء بالكنيسة الأم، وبعضها يتعلق بتفاصيل الخدمة في المهجر، وبالعمل الكرازي إلى جوار العمل الرعوي والتعليمي..

وقد أقيمت سيمينارات أخرى للآباء الأساقفة أعضاء المجمع المقدس.

أقيمت في الدير، وكان يحضرها حوالي أربعين أو خمسين من أحبار الكنيسة.

وكان أهمها ما يختص بالتعليم الكنسي.

وما يوجد في بعض الكتب المطبوعة من انحرافات لاهوتية أو عقيدة يمكن أن تنتشر وسط الشباب ويعتقونها، بل وأيضًا ينشرونها غير شاعرين بخطورتها!!

وبعض السيمينارات كان خاصًا بالرعاية.

سواء مبادئ الرعاية العامة، أو رعاية قطاعات خاصة مثل المسجونين وأسرهم، أو رعاية الذين تجتذبهم الطوائف الأخرى أو سكان المناطق العشوائية، أو المعرضين للانحراف أو الارتداد.

ولجان المجمع المقدس التي تجتمع مرتين كل عام تعتبر لونها من السيمينارات على مستوى محدود.

^١ قداسة البابا شنودة الثالث "السيمنارات"، نُشر في مجلة الكرازة ٢١ أغسطس ١٩٩٨م.

تتناقش عديدًا من الأمور المتنوعة في طابعها حسب اختصاص كل لجنة مجتمعية. وتعدّ تلك الموضوعات لعرضها على المجمع المقدس في أقرب جلسة له.

غرض السيمينارات هو الوصول إلى الفكر الواحد وإلى العمل الموحد.

ونحن نؤمن بكنيسة واحدة، ينبغي أن تكون واحدة في الفكر، واحدة في العقيدة وأيضًا في الطقس. ولا نود أن تكون كنيسة أو إبارشية، أو مجموعة من الشباب، تمثل جزيرة منفردة قائمة بذاتها في فكرها وممارساتها، بعيدًا عن الوحدة الكنسية الجامعة.

وعلاج ذلك يأتي أولاً بتوالي السيمينارات وما فيها من حوار يصل إلى وحدة الفكر.

وإن كنا نقيم حوارات مع الكنائس الأخرى على المستوى المسكوني، فبالأولى يكون ذلك داخل كنيستنا.

إن اللقاءات والمؤتمرات التي تقام للشباب، سواء في المهجر، أو داخل البلاد المصرية، هي أيضًا لون من السيمينارات.

هي لون من اللقاء، ومن الحوار والدراسة، يؤول إلى وحدة الفكر والعمل.

وقد قمنا بلقاءات أخرى مع الجمعيات القبطية، وتدارسنا معها العمل المشترك.

ونود أن يتسع نطاق السيمينارات وعملها للوصول إلى الوحدة في الهدف والوسيلة.

لأن العمل المنفرد يؤول إلى التشتت!